تحضير درس مراسلة الرّسول الملوك والأمراء في مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة متوسط – الجيل الثاني

الميدان : السّيرة النّبويّة الشّريفة.

المورد المعرفي : مراسلة الرّسول ﷺ الملوك والأمراء.

الوضعيّة المشكلة:

بدأ النبيّ ﷺ دعوته إلى الإسلام من مكّة ، وما فتئ حريصا على نشره في شتى بقاع الأرض ، ولم يفرّق بين العبيد والملوك في ذلك.

بعث النّبيّ ﷺ خطابات ورسائل كثيرة إلى الملوك تدعوهم إلى الإسلام.

من هم هؤلاء الملوك ؟ حدّد بعض السفراء ؟ لم تم اختيارهم ؟

الرّسالة المحمّديّة رسالة عالميّة، فبعد أن أدّت الغزوات والسّرايا دورها وعقد صلح الحديبية بعث النّبيّ ﷺ بسفرائه إلى الملوك خارج الجزيرة يدعوهم إلى الإسلام.

التّفرّغ للدّعوة إلى الإسلام:

كان من بين ما تمّ الاتفاق عليه في صلح الحديبيّة وقف القتال مدّة عشرة سنوات فحرص النّبي ﷺ على استغلال هذه الفرصة للدّعوة إلى الله ، فبعث برسائل لبعض الأمراء والملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام ، ومن هؤلاء:

- المقوقس عظيم مصر.
- هرقل قيصر الرّوم.
- كسرى ملك فرس.
- المنذر بن ساوى ملك البحرين.
- هوذة الحنفيّ أمير اليمامة.
- ملكا عمان.
- الحارث الحميري حاكم اليمن.
- الحارث الحسّاني أمير الغساسنة.
- النّجاشي ملك الحبشة.

أقرأ الأحداث:

~انطلقت مواكب سفراء الرّسول ﷺ حاملة بشائر الإيمان وأنوار الهداية ، وفي يد كلّ منهم رسائل وخطابات مختومة بختمه.

~تميّز هؤلاء السّفر بعلمهم وفصاحتهم ، وتحليهم بالصّبر والشّجاعة ، وحسن التّصرّف ، وجمال المظهر.

~"دحية الكلبي" الفارس الماهر، مضرب المثل في حسن الصّورة ، بعث إلى هرقل عظيم الرّوم ، كونه مطّلعا وعليما بطباعهم.

~كان مبعوث النبي ﷺ إلى كسرى" عبد الله بن حذافة" لدرايته بعلم الفرس ولغتهم ، وقد عرف عنه الشّجاعة ورباطة الجأش.

~أمّا" حاطب بن أبي بلتعة" ، المعروف بكفاءته العالية في المحاورة والتّفاوض ، فقد حمل رسالة الحق إلى المقوقس ملك مصر.

أقتدي و أمارس:

أ ـ اختار النّبيّ ﷺ سفراءه من قبائل مختلفة ليعلّمنا أنّ الإسلام دين يشتركه النّاس جميعا ، دون أن تفرقهم الجهوية أو اللّون أو القبليّة.

ب ـ علّمنا أن المسؤوليّة والمهام تعطى للأصلح والأكفأ.

ج ـ هؤلاء السّفراء قدوة المسلمين بحسن أخلاقهم ، وجمال مظهرهم ، وقدرتهم على تبليغ الإسلام بالحكمة القويّة ، والكلمة الطّيّبة ، والحجّة المقنعة.

د ـ افتتحت كل تلك الرّسائل بالبسملة ، وبذلك يستحبّ البدء بالبسملة في كلّ سائر أعمالنا.

رسالة النّبيّ ﷺ إلى هرقل ملك الرّوم:

"بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، و﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 64]"